شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

كنْ إرهابيّاً أو فاسداً.. تنلْ مكافأة!

مـن الآن فصاعداً وإلى أن يأتـي يوم يصحّ فيه الصحيح في هذي البلاد البائسة، لن يُفرحنا أيّ حكم لمحاكم النزاهة في حقّ فاسد أو مُفسد... لن تبهجنا الأنباء عن القبض على فاسد أو مُفسد فارّ إلى الخارج وإعادته مخفوراً بمساعدة الشرطة الدولية (إنتربول).
مـا عـاد لأحـكام محاكـم النزاهـة طعـم السكّـر، ولا للقبض على الفارّيـن بالجَمَل وما حمل طعم العسل، فلدينا مجلس نواب موقّر للغايـة إلى درجـة أنّ إسلاميّيـه السُنّة يتواطؤون مـع إسلاميّيه الشيعة للعفو عن إرهابيّي الأوائل وفاسدي الأواخر.
أكثر من عضو من أعضاء هذا المجلس "الموقّر" تسابقوا في الأيام الأخـيرة لتأكيد أنّ وزيـر التجارة الأسبق عبـد الفلاح السوداني (إسلامي) المحكوم في عـدة قضايا فساد إداري ومالي والمجلوب مخفوراً من الخارج "سيخرج منها مثل الشعرة من العجين" بفضل قانـون العفـو العـام الـذي شرّعـه مجلـس النواب "الموقّر" العام الماضـي في سبيـل إفـلات الإرهابيـين مـن الإسـلام السياسـي السنّي من العقـاب في مقابل إفلات مماثل للفاسدين (من الإسلام السياسي الشيعي).
حتى الآن استفاد من القانون المئات من مرتكبي الأعمال الإرهابيّة فأُطلق سراحهم، وربما لم ينتظر بعضهم طويلاً ليلتحق من جديد بالتنظيمات الإرهابية، فالقانون لم يفرض على المشمولين بالعفو شروطاً وضمانات مباشرة تكفل عدم عودتهم إلى الإرهاب.
في المقابـل استفـاد العديد مـن المحكومين في قضايـا فساد مالي وإداري فأطلـق سراحهم، وكان الالتـزام الوحيد المفروض عليهم أن يُعيـدوا مـا نهبـوه مـن مـال (استثمروه وجنـوا منـه أرباحاً بملايين الدولارات). وفي الواقع فإن الدولة كرّمتهم وكافأتهم عن فسادهـم، كما لم يُكرَّم ويُكافأ أيّ فاسـد في التاريخ كلّه، بالسماح لهم بالعودة إلى وظائفهم ومناصبهم الخطيرة السابقة (محافظو بابـل وصلاح الدين والأنبار مثالاً)، مع أنّ جرائم الفساد الإداري والمـالي مُصنّفـة في خانـة جرائـم مخلّـة بالشـرف في القانـون العراقـي (والـدولي) الـذي يشترط في مَـنْ يتقلّـد أيّ وظيفة في الدولـة، بما فيها الدنيا، ألّا يكون محكوماً بجناية أو جنحة مخلّة بالشرف!.. وبالطبع فـإن سرقة المال العام جريمة مخلّة بالشرف الشخصي والوطني، ومن اللازم تشديد العقوبة في حقّ مرتكبها وليـس العفو عنه وإلغاء عقوبتـه تماماً كما لو أنّ جريمته لم تكن في الأساس، فيتسـاوى الفاسد عـديم الذمّة والضمـير بالنزيه، الشريف، الوطني.
إذا كانـت أبـواب الإرهـاب والفساد قـد ظلّت مواربـة، فمنَ الآن وصاعـداً ستكون مُشرعة على الآخـر أمام الإرهابيين والفاسدين والمُفسديـن بفضل قانون العفو العـام التعيس الذي إذْ هو يكافئ هـؤلاء فإنـه يعاقـب ضحاياهـم بالعفو عـن المجرمـين في حقّهم وبعدم تعويضهم (الضحايا)، فما عادت الأحكام القضائية تُخيف ولا عادت مذكّرات إلقاء القبض تُفزع، ولا عاد ما يردع عن ارتكاب جرائم الإرهاب والفساد سواء بسواء.
... والبركة بالإسلام السياسي!

> إذا كانت أبواب الإرهاب والفساد قد ظلّت مواربة، فمنَ الآن وصاعداً ستكون مُشرعة على الآخر أمام الإرهابيين والفاسدين والمُفسدين بفضل قانون العفو العام التعيس

مقاطعة الانتخابات تزيد رصيد الكتل من المقاعد ولا تُفشل الاقتراع

معسكر الرافضين يخشى ضياع الأصوات.. والمؤيّدون يريدون التغيير

□ الصـراع على السوشـيال ميديا يحتدم بين فريقي "لن أنتخب" و "لا تكعد بالبيت"

مواطنون يدلون بأصواتهم في انتخابات سابقة

□ بغداد / وائل نعمة

عبثاً يحاول مروّجو فكرة مقاطعة انتخابـات ٢٠١٨ تحقيـق هدفهم، فيما تؤكد القوى السياسية أن ذلك يصب في صالحهـا للحصول على مقاعد أكثر في البرلمان المقبل.
المعارضـة، بحسـب ناشطـين، تخشـى سرقـة أصواتها من خلال نظـام توزيـع المقاعد "سانت ليغو المعـدل"، وإعـادة تدويـر بعـض الوجوه السياسية.
ويديـر الفريـق مقاطعتـه للانتخابـات من خـلال منشورات على مواقـع التواصل الاجتماعي، تحـت وسم "#لن__أنتخب"، فيما تحاول "#لاتكعد__بالبيت" وهـي حملة إلكترونية مضادة، التشجيع على الانتخابات.
ولا يتحـدث الدستـور وقوانـين الانتخابات التشريعية التي عُدّلت عـدّة مرات منـذ ٢٠٠٥ عـن نسبة مشاركة بخلافها تعتبر الانتخابات غـير شرعيـة، فهـي تمضـي بـأي نسبة كانت.
وخـلال التجربتـين السابقتـين في ٢٠١٠ و٢٠١٤، بلغـت نسبـة المشاركـة بالانتخابـات بـين ٦٢٪ الى ٦٠٪، لكـن بعض المعارضـة تعتقـد أن تـدني النسبـة سيفتـح البـاب أمـام تدخـل دولي لإلغـاء نتائج الانتخابات.
ويؤكـد جمـال الأسـدي، وهـو خبير قانوني مختـص في شؤون الانتخابـات لـ(المدى)، أن التعويل علـى تدخـل المجتمـع الـدولي في إلغـاء نتائـج الانتخابـات وتغيير الخارطـة السياسيـة، أمـر صعب ولم يحدث سابقاً في العراق.
وقبـل انتخابـات ٢٠١٤، كانـت منصـات التظاهـر في محافظـات شمـال بغـداد وغربيهـا تدعو الى مقاطعـة الانتخابـات، متوقعة أن يتدخـل المجتمـع الـدولي، إذا مـا تراجعـت نسبـة المشاركـة بشـكل كبير.
لكنّ القوى السياسية لم تلتفت إلى تلـك الأصوات، وخاضـ مرشحو تلك المناطق الانتخابات، وشاركوا في ما بعد بتشكيل الحكومة.
ويعتقـد الأسـدي، أنّ هناك جهات سياسيـة تستفيد من تـدنّي نسب المشاركة لترتفع حظـوظ أحزابها بالمقابل. ويتابـع قائلاً "حين تنظم أحزاب حملات لمقاطعة الانتخابات وتتأكد أن جمهورها سيصوت لها، فهذا يعني أنها ستحصل على أكبر المقاعد في البرلمان".
وبعد انتخابات ٢٠١٤، اشتكت عدد من القـوى السياسية "السُنية" من ضيـاع أصواتهـا لصالـح قـوى أخـرى. وعـزت ذلـك الى عـزوف جماهيرهـا عـن المشاركـة بسبب الأوضـاع الأمنيـة التـي كانت قد تزامنـت مـع بدايـة ظهـور تنظيم داعش.

"الانتخابات لاتمثّلني"

في غضـون ذلـك، يؤكـد الفريـق المعارض لإجـراء الانتخابـات، أنـه ينطلق مـن مواقـف شخصية لرفضـه المشاركة وغير مدعوم من جهة سياسية.
ويقـول علـي رياض، ناشـط مـدني ومشـارك في حملة "لـن أنتخب" لـ(المدى): إنه "خلال الـ ١٥ سنـة الماضيـة، دارت الانتخابـات في روتين مغلق صنعته أو فرضته التكتلات الحزبية منذ الانتخابات الأولى بنسـق مذهبـي – إثنـي.. هذا النسق لا يمثلني".
مـن جانب آخـر، يـرى رياض، أن نظام الانتخابات في العراق يسرق صوته كناخب. ويتابع: "قد أنتخب مثـلا قائمة (د) لأني ضدّ فوز (س) أو (ص) في الانتخابات، لكن بعد انتهـاء الانتخابـات أجـد أنّ (د) تحالفـت مع قائمة أعارض فوزها، وبهـذه الطريقـة أكون قـد خُدعت وأنا لا أحب أن يخدعني أحد".
وفي عـام ٢٠١٠ بتّـت المحكمـة الاتحاديـة، بقـرار أثـار الجـدل حينهـا ينصـ علـى أن الكتـل السياسيـة الأكبر هي التي تتشكل بعـد الانتخابـات وفي الجلسـة الأولى للبرلمان.
ودفع ذلك القرار الى أن تبدأ القوى السياسية بترتيب تحالفات جديدة بعد ان تظهر نتائج الانتخابات.
مـن جهتـه يدعـو حسـن خلاطي، نائـب عـن تيـار الحكمـة، الى أن تذهـب الاحـزاب لطمأنـة الشارع المحبـط مـن التجـارب الانتخابية السابقة.
ويجـد خلاطـي في حديـث مـع (المـدى) أمـس، صعوبـة في تحديـد جهـة سياسية تقـف وراء دعـوات مقاطعـة الانتخابـات، لكنـه يقول: "رفـض المشاركـة في الانتخابات سيذهب لصالح القوى السياسيـة، لأن الدستور لايحـدد نسبة معينة للمشاركة".
ورغـم ذلك يطمح النائـب عن تيار الحكمـة لأن تشهـد الانتخابـات المقبلـة نسبة مشاركـة عالية، لأنه يعتقد ان المشاركة الواسعة "تعطي مؤشراً على ارتفاع الوعي الشعبي والتفاعل السياسي".

تغيير الوجوه

بالمقابـل يعتـزم فريق "لاتكعـد بالبيـت"، المؤيـد لإجـراء الانتخابـات، عقد نـدوات شعبية للتوعيـة بالانتخابـات، والحديث مـع شيـوخ العشائـر في القـرى والارياف لدعـوة أبنائهـم إلى المشاركة بالاقتراع.
ويقـول أحمـد كريم، وهـو طالب في كليـة القانـون بجامعة كربلاء وعضـو في تنسيقيـة المحافظـة للحراك المـدني المستقل، لـ(المدى) انـه لا ينتمـي الى أي حـزب أو تنظيـم سياسـي، لكنـه يدعو الى المشاركـة بالانتخابات "لتغيـير الوجوه القديمة".
ويدافـع كـريم عـن الحملـة قائلاً "بحسـب فهمنا لن تتغير تلك الوجـوه إلا عـن طريـق صناديق الاقتـراع بعـد أن فشلـت الإرادة الشعبيـة عـن طريـق التظاهرات بذلك".
ويرى فريق مناصرة الانتخابات، أنّ المقاطعـة تنفـع الأحـزاب الحاكمـة، لأن جمهورهـا سيخـرج لاختيـار ذات الوجـوه ويعيـد تشكيـل الحكومـة بنفس الشخصيات السابقة.
بدوره يقول نديم الجابري، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد لـ(المـدى)، إن "الانتخابـات في كل العالم حق، وليس واجباً يستطيع الناخب استخدامه أو رفضه".
وكان ناشطـون قـد بثـوا مقطـع فيديـو لأحد نـواب ائتـلاف دولة القانون، وهو يتحـدث عن رفضه ضيـاع العمليـة السياسية بسبب المقاطعة.
وظهر موفـق الربيعي، في المقطع التسجيلـي ضمن لقـاء تلفزيوني وهو يقـول إنهـم مستعدون "لجرّ الناس بالقوة الى الانتخابات".
ويمثـل تـدني مستـوى المشاركة بالانتخابـات الى أقـل مـن ٥٠٪، بحسـب مـا يقولـه الجابـري، وهـو عضـو سابـق في مجلس النواب، "عـدم شرعية الانتخابات علـى المستـوى الشعبـي، لأن القوى السياسية أخفقت في إقناع الناخب".
ويرى الجابـري، أنّ ذلك الاهتمام بنسـب المشاركـة موجود فقط في دول العـالم الثالـث، فيمـا لا يهتم السياسيـون كثـيراً بتلـك النسبة في الدول المستقرة سياسياً.
ويعتبر النائـب السابق، أن أغلب دعوات المقاطعة جاءت من "إحباط الشـارع مـن التجـارب السابقـة، واعتقادهـم بأن نتائج الانتخابات ستكرر نفس الوجوه".

صلاح الدين تعثر على "صاروخ جهنّم" ضمن مخلّفات داعش

□ بغداد / المدى

عـثرت القـوات الأمنيـة، أمس، علـى ٣٧ عبوة ناسفة ومقذوفـات لعناصـر داعش بينها "صـاروخ جهنم" خلال عمليـة أمنيـة تستهـدف البحث على مخلفات التنظيم في صلاح الدين.
وكانـت القـوات الامنيـة قد تمكنـت مـن تحريـر مركـز محافظـة صـلاح الديـن (تكريت) بالكامل نهاية شهر آذار ٢٠١٥، وبعدهـا بأشهر أعلنت تحريـر قضاء بيجي الـذي يضـم أكـبر مصفـاة للنفط.
لكـن إعـلان تأخير "خلـو المحافظـة مـن داعش" قـد تأخـر الى ٢٠١٧ بسـبب بقـاء التنظيـم الإرهابـي يسيطر علـى جزء من قضاء الشرقاط الذي يقع في مثلث قريب مـن محافظتي نينوى وكركوك.
وحتى الآن مـا تزال القوات الامنيـة تعـثر بـين الحـين والآخر على مخازن وأعتدة من مخلفات داعش الإرهابي في المناطـق التـي سبـق ان وقعت بيد التنظيم.
وقالت مديرية الاستخبارات العسكريـة، في بيـان تلقـت (المـدى) نسخـة منـه، إنـه ضمـن جهودهـا في "البحث الجـاد والمعمق عـن مخازن ومضافـات ومستودعـات أسلحـة ومعـدات عصابات داعش الإرهابية بمعلومات دقيقـة تمكـن أبطـال الاستخبـارات العسكريـة في قيـادة عمليـات صـلاح الدين من العثور على مخزن للعبوات".
وأضـاف البيـان العسكري إن "المخزن الـذي تم العثور عليه يضم ٣٧ عبـوة ناسفة وصـاروخ جهنم مـع قاعدة إطـلاق كانـت مخصصـة لاستهـداف المواطنـين وقواتنـا الأمنيـة في منطقة تـل الجـراد في قضـاء بيجي".
بدورهـا، أعلنـت وزارة الدفاع في بيان تلقت (المدى) نسخـة منـه، إنه "استمراراً لعمليات البحـث والتفتيش عن مخلفات إرهابيي داعش ضمن قاطـع عمليات صلاح الديـن، خرجت قوة من مركز شرطة العلم بواجب تفتيش محيط سايلو الذرة الصفراء والمخيم، وأثناء التفتيش تم العثور على مقذوفات قديمة من مخلفات عصابات داعش الإرهابي رفعتهـا القوة إلى مـكان آمـن وفجرتهـا تحت السيطـرة مـن دون حـادث يذكر".
وفي السيـاق ذاتـه أضـاف بيان وزارة الدفـاع أن "قوة مـن مركـز شرطـة بيجـي وسريـة الطـوارئ وقـوة مـن لـواء ٥١ (الحشـد الشعبـي) خرجـت بواجـب تفتيش محور بيجي لورود معلومـات استخباريـة عـن وجـود أجسـام غريبـة مـن مخلفـات عصابـات داعش الإرهابي،وأسفـر الواجـب عن العثـور على (٤) عبوات ناسفـة إضافـة إلى نفـق"، مؤكدة انـه "تم تفجير المواد تحـت السيطـرة مـن دون حادث يذكر".
إلى ديـالى، أعلنـت قـوات الحشـد الشعبـي، تدمـير ثـلاث مضافـات لتنظيـم داعش خـلال عمليـة أمنية لملاحقـة خلايـا التنظيـم شرقي المحافظة.
وقـال الحشـد في بيـان تلقـت (المـدى) نسخـة منه، ان "قـوات اللـواء ٢٤ في الحشـد الشعبـي وعمليـات دجلـة وقيادات مـن القوات البرية قامت بتنفيذ عمليات تعقب لخلايـا تنظيم داعش في مناطـق الـزور وسنسل شمـالي المقداديـة ومناطـق المخيسة التابعة لناحية أبي صيـدا شمال شرقي ديالى"، مبينا أن "العمليـات أسفرت عـن تدمـير ثـلاث مضافات لعناصر داعش وتفكيك عدد من العبوات الناسفة".
وأضاف البيان أن "العمليات أسفـرت أيضـا عـن العثور علـى عـدة جثـث متفسخـة لدواعـش قضـوا بعمليـات أمنية سابقة".
في غضون ذلك، أعلنت قيادة شرطـة ديـالى، اعتقـال ١٩ مطلوبا وفق قضايا إرهابية وجنائية خلال يومين.
وقـال المتحدث باسـم قيادة شرطـة ديـالى، العقيد غالب عطية خلـف، في بيان تلقته (المـدى) إن "تشكيـلات شرطـة المحافظـة متواصلة في تنفيـذ حملاتهـا اليومية لمتابعـة تنفيـذ أوامـر إلقاء القبض الصادرة عن القضاء ضمـن ممارساتهـا الأمنيـة حيـث أن مفـارز ودوريـات الشرطـة تمكنـت مـن إلقاء القبـض علـى (١٩) مطلوباً من بينهم مطلوب وفق المادة ٤ إرهـاب إضافـة الى مـواد جنائية أخرى خلال اليومين الماضيين في عدة مناطق من المحافظة".
وأضـاف إن "الملقى القبض عليهـم تم إرسالهـم الى مراكـز الاحتجـاز لعرضهـم علـى القضـاء"، لافتـاً إلى أن "شرطـة ديـالى مستمرة في تنفيذ أوامر إلقاء القبض وملاحقـة المطلوبين للقضاء والمخالفـين ضمـن جهودها الأمنية في المحافظة".

أحد ضحايا غارة البغدادي: الهجوم نُفِّذ من دون علم السلطات المحليّة

مدير الناحية: حارس أمني ومدني و6 ضبّاط قتلوا خلال الحادث

ترجمة / حامد أحمد

أوقعـت غـارة جويـة فجـر يـوم السبـت العشـرات مـن الضحايـا عندمـا استهدفت سيـارات تابعة للحشد والشرطة في ناحية البغدادي.
ولم تتضـح حقيقة الغـارة أو كيف وقعت، وأعلنـت السلطـات العراقيـة فتـح تحقيق بالحادث على الفور. وكان من بين الجرحى مدير ناحية البغدادي وقائد شرطتها.
وقـال مدير ناحيـة البغـدادي الجريح، في تصريـح لمحطـة التلفزيـون الأميركـي الـ CNN، إن ثمانية أشخاص قتلوا وجرح ٢٠ آخـرون أثنـاء عملية للجيـش العراقي السبت صاحبتها ضربات جوية أميركية.
وأضـاف شرحبيـل العبيدي، مديـر ناحية العبيـدي في محافظـة الانبـار، إن حارساً أمنيـاً ومدنيـاً قتـلا مـع ٦ ضبـاط شرطـة آخريـن بعـد أن قـام أفـراد مـن الجيـش العراقـي وقـوة مـن العمليـات الخاصـة للشرطـة بمداهمـة أحـد البيـوت، مشـيراً الى أن الحارس الأمنـي والمدني قتلا أثناء مداهمة البيت.
وكانـت قيادة العمليـات المشتركة العراقية قد ذكـرت في بيان لها إن القـوات العراقية كانـت تلاحـق قيـادي إرهابـي. واستناداً الى مديـر البلديـة، فإن قـوة مـن الشرطة المحليـة والعشائريـة في المدينـة سارعـت بتوجهها الى مسرح العمليـة اعتقاداً منهم بـأن القوات العراقية التي داهمت البيت قد يكونون مـن مسلحي داعش متنكرين بزي القوات العراقية.
يذكـر أن مسلحـي داعش معروفـون بشنّ الكثـير من الهجمـات على القـوات الأمنية العراقيـة والمدنيـين وعملـوا كمائـن لهـم مـن خـلال التنكـر علـى أنهـم مـن القوات الرسمية.
وذكـرت قيادة العمليـات المشتركة انه "بعد أن ألقـت القـوات القبـض علـى المشتبه به وبينمـا كانت تقوم بعمليـة التفتيش داخل البيـت، تمـت مهاجمتها برمانـة يدوية من أحـد البيـوت المجـاورة ممـا استدعى ذلك الاستجابة بالرد السريع ومن ثم انسحبت القوات راجعة الى مقرها".
وأضاف بيان القيـادة المشتركة ان القوات العراقية على الأرض استدعت بطلب إسناد جـوي عندمـا شاهـدوا الشرطـة اعتقـاداً منهم "على أنهم مجموعة من المسلحين".
وقـال العبيـدي، مدير الناحيـة ان القصف الجـوي استهـدف التجمع متسبباً بمقتل ٦ مـن عناصـر الشرطة وجـرح ٢٠ آخرين بضمنهم ضبـاط أمنيون، ومديـر الناحية وقائد شرطة المدينة.
وأضـاف العبيـدي بقوله "نطالـب مـن الحكومـة العراقية بأن تجـري تحقيقا في هـذه الضربـة الجويـة وتعطـي تفسيـراً يتعلـق في كيفيـة القيام بمثل هكـذا عملية دون إعـلام مسبـق للسلطـات المحليـة في المدينة".
ومضى بقوله "ضباط الشرطة الذين قتلوا في الضربة الجوية جميعهم قاتلوا مسلحي داعش في السابق".
بدوره، قال المتحدث باسم التحالف الدولي الكولونيل ريان ديلون إنّ التحقيق جار في الحادث، ولكـن الطائـرات الاميركية دائما مـا تقـدم إسناداً في حال وجـود طلب لذلك مصادق عليه من قبل الجيش العراقي.
وقال مسؤول عسكـري أميركي لـ CNN إنهم مـا يزالون يحققون ليعرفـوا فيما اذا كانت هناك طائرة أميركية في المنطقة حال وقوع الحادث.
وتعتـبر ناحية البغـدادي (٢٠٠ كـم شمال غرب بغداد) انها أقرب منطقة لقاعدة الأسد الجويـة حيث ينشر فيها الجيش الأميركي طائراته.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون